كالبواخر البحرية تقل مئات من الركاب . وتكون فيها احدث وسائط الراحة واللهو . ويعتقد المشتغلون بفن الطيران ان الشركات لانشاء هذه الطيارات الضخمة ستؤلف عند منتصف هذا القرن (العشرين) . وستكون على طراز واحد على ان لا يقل حجم الطيارة الواحدة منها عن خمسين الف متر مكعب . وستكون سرعتها بمقدار (٢٢٠) ميلا كل ساعة . وانه لن ينشأ منها اول مرة اكثر من عشر طيارات . تسمى باسماء عشرة كواكب . وسيكون اسم الاولى منها « سيريوس — sirius » .

وستبلغ نفقات (سيريوس) وحدها (٢٥) مليونا من الفرنكات . وسيكون ارتفاعها (٥٠) مترا . وذات ثلاث طبقات . في الطبقة الاولى آلاتها ، والآلات المقتضاة لتوليد الكهرباء ، تمار بها غرف العمال والمهندس وتدفأ ، ثم آلات اللاسلكي ، ثم مطبعة الطيارة . وفي الطبقة الثانية غرف قائدها واعوانه والاطباء . وفى الطبقة الثالثة صالونات الركاب المختلفة . وفي كل طبقة جملة غرف للركاب . وصالون الطبقة الثالثة الكبير يقسم الى ثلاثة اقسام ، الاول للجلوس والمسامرة والاستراحة . والثاني للطعام . والثالث للتدخين . ويمكن ان ترفع الموائد والكراسي من الصالون الثاني بطريقة ميكانيكية سريعة ، فيصبح قاعة للرقص .

فاما اهل الطيارة فهم :

٨ ضباط

٢٧ عمال الآلات الكهرباء

٧٢ الخدم ومن اليهم

١٢ موسيقيون

١١٩ المجموع

والركاب : ١٢٨ في الدرجة الاولى

٣٣٦ « « الثانية

٣٦٤ المجموع

فيبلغ عددهم كافة (٤٨٣) . وقد يبلغ عددهم الـ (٥٠٠) . واذا فرضنا ان وزن كل راكب (٧٥) كيلوا فالمجموع بالنسبة الى (٤٨٣) من المسافرين يكون (٣٦٫٢٢٥) من الكيلوات . ويكون ثقل مجموع امتعة وثياب الراكبين (١٥٠٠٠) من الكيلوات . والمواد الغذائية لهم (٩٫٥٠٠) من الكيلوات يضاف اليها عشرة آلاف ليتره من الماء . فالمجموع الكلي (٧٠٫٧٢٥) ، عدا الالات واثاث الغرف .

— عن احدث المصادر الافرنجية —

—o*☆ ⁘ ☆*o—

معرض الكتب

كتاب « مدنية الشمس »

للفيلسوف الايطالي توماس كامبانيلا

نرجح قبل ان نخوض في بحث الكتاب ان نقول كلمة عن المؤلف نمهد بها السبيل كي يستطيع القارىء ان يتفهم نفسيته والظروف التي عاش فيها والغاية التي ناضل من اجلها حتى لفظ نفسه الاخير .

ولد توماس كامبانيلا في مدينة (ستيلو) من اعمال (كالابريا) في ٥ ايلول ١٥٦٨ ونشأ وترعرع في محيط كانت تسوده السلطة الدينية وتسيطر عليه الارستقراطية التي كانت تحارب الحرية وفكرة الاصلاح « بالدين » وبمحاكم التفتيش (الانكيزسيون) . اختار له ابواه مسلك الد ومنكيان

فادخلاه فيه في فتوته غير انه لم تستطع روحه الطامحة الى الحرية، النازعة الى الاصلاح ، ان ترضخ الى الاحكام الجائرة ولم تشأ نفسه الثائرة ان تهدأ في وسط النزاع القائم بين الارسطوقراطية والديمقراطيـة فتحول عن مسلكه تحولا فجائيا وانصرف الى الفلسفة فدرسها حتى كان من فحولها المبرزين واخذ يتذرع بها من اجل الغاية العامة التي وضعها نصب عينيه . ثم لجأ الى الثورة ضد الاسبان وهو في العقد الثالث من العمر ثم القي القبض عليه ابانها واعتقل في نابولي مدة ٢٧ عاما ارسل بعد انتهائها الى روما فاحيل الى محكمة الانكزيسيون التي اخلت سبيـــله عنـدما ظهرت برائته . ولم يسمح له بالبقاء في ايطاليا بعد ذلك بل امر بالجلاء عنها فشد الرحال الى باريس ومكث هنالك حتى توفى في ٢٦ مايس ١٦٣٩ .

وقد اشتغل كامبانيلا في السجن بالدرس والتأليف فاخرج طائفـــة صالحة من الكتب اشهرها الكتاب الذي نحن في صـدده . بحث فيه عن مشروع اجتماعي على قاعدة كمالية تطابق الاسس التي تصورها افلاطون وتوماس مور ،من بعض الوجوه، وتمتاز عنها بنظامها المختص بالزوجات ومراقبة الحكومة والزامية التدريب العسكري .

☆☆☆

وضع المؤلف كتابه هذا على شـكل محادثة تدور بين اثنين : احدهما رئيس لجمعيه خيرية والآخر ملاح (جنوزي) البحر يريد الطواف حول العالم فاضـطر الى الخروج الى البر في (تابروبانا) ودخل غابة اخذ يمشي فيهـا مستترا عن الانظار حتى انتهى الى سهل عظيم في وسطه رابية كبيرة عرضها ميلين وطولها سبعة اميال تحيطها حصون منيعة . ولما دنى منهـا خرج اليـه رجال مدججون بالسلاح فاخذوه الى «مدينة الشمس» المنشأة عليها فدرس

احوالها ونظامها وعادات اهلها فهو يقصها على صاحبه في ثلاثة فصول الى القارئ موجز الفصل الاول منها .

١ ـ نشوء اهل الشمس وثروتهم

تتألف مدينة الشمس من صروح شامخة منشأة من الرخام تحتوي كلها على ممرات جميلة وغرف بهيجـة مزخرفة بآثار الفنون ،لا يرى المرء فيهـا دارا صغيرة حقيرة ابدا .

يحسن اهل الشمس اللغة الايطالية وهم اكثر اهل الارض علما ومعرفة . قد هربوا من الهنـد تخلصا من قسوة الظالمين الذين ارغموهم على الهجرة . ولقد رأوا بعد الجلاء ان خير وسيلة هي انشاء جمهورية فلسفية على الخطـة الاشتراكية ولذا لا اثر للملكية الفردية في مدينة الشمس ويمتلك جميع اهل الشمس كلما في المدينة شيوعا .

اما توزيع الثروة فيكون على ايدي القضاة الذين لا تقتصر مهمتهم على توزيع ضروريات الحياة بل كذلك يقسمون الرتب والمسرات والدرجات السامية وكل شئ يتنازع عليه الناس فهم لا يدعون لاحد مجال السعي في سبيل غاية خاصة تؤول الى ضرر الغير .

ويعتقد أهل الشمس ان الخبائث تنجم كلها من الأنانيـة ، والانانيـة وليدة الملـكيـة الفردية . ويقولون ان الفقر يولد الخسـة وروح الاحتيال والظـلم واللصوصية والجهل ، والثروة تولد الوقاحـة والغرور وتعمي البصائر وتسوق الناس الى عدم الاكتراث والى ممارسة القساوة . واهل الشمس ليسوا باغنيـاء ولا فقراء ، بل هم اغنياء بثروتهم العامـة وفقراء لانهم لا يتملكون شيئاً يختص بهم فرادا .